مع الشرطية بل الحمل على الحقيقة ولم تحذف الالف مع الشرطية لان الحقيقية لا تكون بعدها كما يمكن الحمل وفي اخر الفعل الذي
بالقلب إن الأفعال رفع وجزم إن ترفع الواو او اليا واشكل خشين وما نفي ء اخر الفعل مفعول اول لا قلب
والالف بدل ويا مفعول ثان وهذا احسن من جعل الالف مفعول اول و اخر الفعل حالا لان اخر الفعل هو المحدث عنه والتكلم
عليه فيناسبه ويرفع مجزوم باء على حد وان اتصل خطاصه مجمل والالف مفعوله وفاعله ضمير الفعل ونايب فاعل حذف من
ضمير الالف ولو على البدلية اذ البدل هو المقصود فعود الضمير له احسن والواو والياء مفعول ثان والمعنى ان الفعل
الذي اخره الف كيخشى اذا اخرجها رفع الالف قلب اخره ياء فتقول يسعيان ولا يقال بعد قبلها تحركت الياء وانفتح ما قبلها فتقلب
الفا لان الاوّل يكف اعلالها بالالف خشية التباس المثنى بالواحد وان رفع الواو والياء حذف اخره وتحرك الياء او الواو
بحركة تجانسها وهو معنى قوله واشكل خشين وما نفي فتقول تخشون يا قوم بضم الواو واخشين يا هند بكسرها واصل
اخشيوا واخشيي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا واخشي
بالسكون وبه تعلم ان لا مدخلية للتوكيد في حذف اخر الفعل فيهما نعم تحريكها بالمجانس انما هو لاجله ولما كان ذلك في
الحذف تكلموا عليه هنا فلا تعجب من ذكرهم له في الترجمة اختصاصه بالمترجم له ومفهوم قوله اذا الالف رفع وقوله ان يرفع
الواو او الياء متعارضان في رافع المستتر كاسعين والظاهر نحو ليسعين زيد ونون الاناث لتسعينان يا هندات والتعويل
على الثاني والخلاصة سالمة من هذا الا انها تشارك في المثنى في ايهام ان صيغ ورافع الالف ياء في اسعيان واسعينان على ما يناله
من اعتماد الثاني هنا للتوكيد وليس كذلك ولا يوجد المثنى بان رافع المستتر والظاهر متروك في قوله اخشين اجمع لانه لا يفهم
منه القلب ولذا قال ابن قاسم في حل قولها افتح اسعين يقلب الالف ياء قبل قلت من ابن يوخذ من كلامه قلت معا فيه تجاه
قال قيل هذا مشكل لان الامر مبني على ما يجزم به مضارعه والمضارع المعتل يجزم بحذف اخره قلت مضارع اسعين المؤكد لتسعين
والامر مبني على ما يبني عليه مضارعه ان كان مضارعه مبنيا والخفيف للياء في الالف بل اجعلها واكسر ومع نون اناث
الف قبل اجتنبن في ذا والنون الخفيف لان الحرف يجوز تذكيره وتانيثه وهو مبتدأ ولا يليه خبر واللام في الالف مقوية للانعقال
العامل بالوقف عليه وفي الابتداء بالمعمول وعلة الحكم التقاء الساكنين على غير حده وبيان عبارته والخلاصة جرى لان
العربية اعم من الموالات ونفي الاعم اخص من نفي الاخص فمقتضاها امتناع هل تضربان ومثلها انه يجب حذف نون الرفع
لاجتماع المثلين مع تعذر الادغام فتبطل المسئلة اذ الخفيفة لا تقع بعد الالف ويؤيده انهم منعوا اضربنان حتى يؤتى بالالف
فاصلة بين المثلين فلا حرج فيها بطلب الخفيفة ومقتضى المتن جواز ذلك وينبغي نون الرفع لئلا يجتمع ساكنان والاولى اولى
ولا استفهامية اضرابية لا ابطالية وخبر اخشها محذوف اي يليه الالف ومفعول اكسر ضمير في اخشا محذوف والمعنى في اخشا
الشرطية وكسرت لشبهها بعلامة الرفع الواقعة بعد الف التثنية وفي الالف هنا شاملة للمضمر والعلامة والفاصلة والى
مبتدأ الصفة مفردة اي مزيدة بقرينة قوله ومع نون اناث الصريح في اخذ الفعل فاعله واسناد الضمير الى الجمع فيعلم منه ان الالف
ليست ضميرا ولا علامة واجتمع خبر وقيل وهو مع متعلقان به والضاد له قيل معنى ضمير الاخشا لان الخفيفة لا تدخل هنا لامر
ووجبت الالف للفصل في الامثال واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتها في الوقف ما
من اجلها في الوصل كان عدما اي يجب حذف الخفيفة اذا تلاها ساكن كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
اصله تهينن فدخلت لا الناهية فجزم وحذفت النون للساكنين ثم اكد فحذف الفتح لاجل النون فردت النون التي كانت محذوفة
للساكن والفعل معرب مجزوم بسكون مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح لنون التوكيد نظير ولا تتبعان في الاعراب
ولا نقل انه مبني في محل جزم لانه انما بني على شذوذ لحاق النون فعل النهي وسبب الحكم ان الخفيفة لا تحتمل التحريك ولا
يرد في التي قبلها فتحة كما سبق او ضمة نحو اضرب الغلام يا قوم والتوكيد فيهما معروف او كسرة كاضرب الغلام يا هند
ويجعل التوكيد فيدل عليه بقرينة والفرق بينها وبين التنوين ثبت وحرك في الاكثر محظورا انظر انه لتمام مدخوله فلا فيهما
وانه لازم للمعرب العاري من ال والاضافة وهي قد تعرض وتحذف الخفيفة ايضا في الوقف اذا كانت بعد ضمة او كسرة ويرد
ما حذف لاجلها في الوصل وهو الواو والياء فتقول اضربوا واضربي والاصل اضربون واضربين فحذفت الواو للنون ثم حذفت
النون في الوقف وردت الواو والياء لزوال علة حذفهما ويجعل التوكيد فيهما بالقرينة وخص ابو حيان التوكيد بالوصل فلا يلي
انه لا معنى لادخال معنى ثم حذفه بلا دليل عليه ورد عليه حالة الفتح في الآتية وكذا حالة المضارع فاذن نقول فيه هل تضربون

وهل تضربين

وهل تضربين رد نون الرفع كما في ابن قاسم بل ردها اولى كما قال ابن هشام لانها حذفت للنون بلا واسطة والواو والياء
بواسطة وتكون نون الرفع حينئذ ساكنة ولا يضر التقاء الساكنين على غير حده لانه في الوقف ويبين في التوكيد بالقرائن فقوله ما
مفعول رد وحذف صلتها ولعل متعلق به والضمير للنون وكذا بوصل والباء ظرفية وانما رد المحذوف في قوله اي تقبل لان
الحرف هناك جاز فلم يؤمن من رجوع المحذوف وان كانت بعد فتحة قلبت في الوقف الفا كقوله والله فاعبدا فقلبت مبني
للمفعول وفي اشارة الخفيفة نايب فاعله وهو مفعوله الاول والفا الثاني

خاتمة

نونا تلي لفظا فقط تنوين فمنه تمكين كرا شكي وعوض وذو تقابل ولا تعد ذا ترنم وذا غلا في التنوين نون
ساكنة زايدة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بالقيد الاول نحو حسن وبالثاني نحو ضيفن وبالثالث نحو منكسر
وبالرابع نحو العنبر وبالخامس نحو لنسفعا ومن القواعد العقلية ان القيد المتاخر في التعريف اخص من جميع ما قبله مطلقا
في الماهيات الحقيقية ومطلقا او من وجه في الاعتبارية ولكن لا يراد في التلخيص الا من جهة الخصوص والاخص يستلزم الاعم
فيصح الاقتصار عليه ويخرج به جميع ما خرج بما قبله وان كان من ادى الجميع اتم نثرا فقوله لفظا فقط اي لا خطا خرج به الاصلية
والمتحركة والمتوسطة ونون الترنم والغالي ولما انبنى هذا على ان نون التوكيد ولم يذكر شيئا من معاني اقسامه فيها اعلم انها ليست
منه فكانه قال لغير توكيد وضيعه حمل المعرف بالفتح على المعرف بالكسر والمعنى في جملة [illegible] توجد لفظا صفة مسوغة
للابتداء بنون قوله فمنه تمكين مبتدأ وخبر على حذف مضاف اي تنوين تمكين وهو اللاحق لبعض المبنيات فرقا بين معرفتها ونكرتها
تقول سيبويه اذا اردت شخصا مسمى بهذا الاسم لا تعرفه على التعيين او تعرفه وقصدت الابهام على المخاطب فانت بحيث
لو سالك لم تجبه وتقول بلا تنوين اذا اردت معينا اسمه ذلك فاذا علم المخاطب مراد وان منعه الاشتراك سال فتجيبه
فاوهم وتقول ايه اذا طلبت من مخاطبك الزيادة من حديث ما في حديث كان وايه بلا تنوين اذا طلبت منه الزيادة من حديث
معين قوله كذا اي فمنه تمكين مبتدأ وخبر وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف للدلالة على تمكنه في الاسمية بمعنى بقائه على اصله
حيث لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف وعلى خفته اللازمة لسلامته من الشبهين فيقلب في انواع الاعراب
بخلاف المبني اللازم لحالة واحدة وغير المنصرف الناقص التقلب قوله وعوض مبتدأ حذف خبره لما تقدم اي ومنه عوض اما
عن حرف اصلي كجوار اصله جواري استثقلت الضمة او الفتحة النايبة عن الكسرة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء تخفيفا
لا لعلة موجبة وعوض عنها التنوين او زايد كجندل فان تنوينه عوض من الف جنادل عند ابن ملك او من مضاف اليه
مفرد كتنوين كل وبعض وقد تقدم او جملة نحو ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قوله وذو تقابل اي ومنه ذو تقابل وهو اللاحق
لنحو مسلمات في مقابلة نون مسلمين بمعنى انه قائم مقام التنوين الذي في الواحد في المعنى الجامع لاقسام التنوين وهو كونه
علامة لتمام الاسم فقط كما ان نون مسلمين كذلك وانظر تحقيق ما يتعلق بهذا البحث في حاشيتنا قوله ولا تعد اي في اقسام
التنوين ذا ترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة التي اخرها حرف اطلاق وهو الالف والواو والياء لاطالة الصوت معها كقوله
اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا وليست اضافته للترنم بمعنى انه محصل له فان ذلك حاصل
الى النون في غنته في الخيشوم بل بمعنى انه مذهب له والاضافة ادنى ملابسة فان الترنم هو التغني وهو يحصل بمد الصوت مع حروف
الاطلاق فاذا انشدوا لم يترنموا وجاءوا بالنون في مكانها قوله وغاليا عطف على ذا ترنم اي لا تعد من اقسام التنوين ايضا
التنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن واثر وجه النفي عن عدها في ذلك انهما
يثبتان في الخط والوقف ويلحقان الفعل والحرف والاسم المصدر بال ويحذفان في الوصل ولا شيء من انواع التنوين كذلك
فهما نونان زايدتان لهما احكام خاصة بهما

الكتاب الرابع في العوامل

الفعل اما ذو لزوم او تعد او ناقص فذا وذا [illegible] او قصدوا يبنى على الاوجه نحو شكر وقصد ونصح ذا في الفعل اربعة اقسام ولهذا اللازم يخرج
وثانيها المتعدي كضرب وثالثها ما فقد اللزوم والتعدي فلا يوصف بواحد منهما وهو الناقص ككان وذلك لان التعدي
اقتضاء الفعل مفعولا به ينصبه لتتم معناه الكلي بها واللزوم انتفاء معنى الفعل بمجرد ذكر مرفوعه ولا يتنزل واحد من المعنيين
على الناقص وفيه تنكيت على الخلاصة واجيب عنها بما هو مشهور ورابعها الموصوف باللزوم والتعدي معا اي على سبيل
التعاقب كشكر ونصح فانها تارة تتعدى بنفسها وتارة باللام هذا مقتضى كلام ابن جني في الخصائص وكذا التسهيل
وقيل هو متعد واللام فيما ذكر فيه زايدة وهو راي التفتازاني قال لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها وهو ايقاع الشيء
على ما بعد الفاعل واذا اتحد المعنى وجب [illegible] متعد انه قال اللقاني ولعل مراده يقول اذا كان اتحاد المعنى مع تساوي

Copyright © King Saud University